



جامعة جرش

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

الأساليب الإنصاحية في الحديث الشريف في صحيح البخاري

The affective methods in Al-Bukhari's Sahih of
the prophetic hadith

إعداد الطالب

يوسف ترمانيني

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد فليح

تقدّم بها الطالب استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

جامعة جرش

نيسان، 2015

التفويض

أنا يوسف ترماني، أؤوض جامعة جرش بتزويد نسخ من رسالتي المعنونة بالأساليب الإفصاحية في الحديث الشريف في صحيح البخاري (دراسة نحوية تطبيقية) للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة .

التوقيع :

التاريخ :

قرار لجنة المناقشة

ناقشت هذه الرسالة المعنونة بـ (الأساليب الإفصاحية في الحديث الشريف في صحيح البخاري) اللجنة الموقرة التالية و أجازتها بتاريخ/...../..... .

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع

الأستاذ الدكتور: أحمد فليح

مُشرفاً ورئيساً

.....

الأستاذ الدكتور: محمد ربيع

عضواً

.....

الأستاذ الدكتور: رسلان بني ياسين

عضواً خارجياً

.....

الدكتور: خلف الجرادات

عضواً

.....

الإهداء

إلى وطني الكبير ... أمي وأبي وإخوتي

إلى وطني الأكبر ... سوريا

إلى نادر... كان وسيكون ...

شكر وتقدير

الشكر لله دائما و أبدا ثم الشكر الكبير الوافر المُقَصَّر مهما بلغ لمشرفي الفاضل
الأستاذ الدكتور أحمد فليح الذي قَبَّلَ الإشراف على بحثي، وتابعني مُجْزَلاً النصح
والتوجيه والإرشاد فجزاه الله عَنِّي خيرَ الجزاء، وأشكر كذلك جامعة جرش ممثلة
بعميدها الأستاذ الدكتور محمد ربيع الذي أغناني بملاحظاته القيِّمة وتوجيهاته السديدة
وعلمه الوافر، ، كذلك للأردن الحبيب شكر وعرفان لا ينتهيان ، وكل من أعانني
ودرّس لي في حياتي .

والله وليّ التوفيق

الدارس

يوسف محمد ياسر ترماني

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
المحتويات	هـ
الملخص	و
المقدمة	1
التمهيد	7
1- تعريف وجيزٌ بصحيح البخاري	8
2- الجملة: مَفْهُومُهَا وَأَقْسَامُهَا لَدَى النُّحَاة	10
3- أَسَالِيبُ الْجُمْلَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ، تَوْضِيحٌ وَتَحْدِيدٌ	31
الفصل الأول: خالفة الإخالة	39
المبحث الأول: الحالة في نص الحديث	40
المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي	91
الفصل الثاني: خالفة الصوت	98
المبحث الأول: الحالة في نص الحديث	99
المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي	102

105 الفصل الثالث: خالفة التعجب

106 المبحث الأول: الحالة في نص الحديث

145 المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي

159 الفصل الرابع: خالفة المدح والذم

160 المبحث الأول: الحالة في نص الحديث

172 المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي

189 الفصل الخامس: الندبة والاستغاثة والتحذير والإغراء

190 المبحث الأول: الحالات في نص الحديث

205 المبحث الثاني: الحالات في النص النحوي

212 الخاتمة

214 المصادر والمراجع

225 الملخص باللغة الإنكليزية

المُلخَص

الأساليب الإفصاحية في الحديث الشريف في صحيح البخاري

دراسة نحوية تطبيقية

هذه دراسة تُعنى بأساليب الجملة الإفصاحية في صحيح البخاري تتظيرا وتطبيقا يربط بين مفهوم الجملة الإفصاحية، و أثر توظيفها في تعميق قصدية الخطاب النبوي القائم أساسا على مشروع رام التأثير في المتلقي .

جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وفصول خمسة، شملت المقدمة أهداف الدراسة ومنهجها ، عمدت في التمهيد إلى التعريف بالبخاري وصحيحه ، و بسط أساليب الجملة الإفصاحية ومفهومها ، ثم نهض كل فصل من الفصول اللاحقة بأسلوب من أساليب الجملة الإفصاحية، و قُسم إلى مبحثين يعالج أولهما الأسلوب الإفصاحي تطبيقيا ويُنظر ثانيهما ذلك نحويًا، ثم خُتم البحث بخاتمة أوجزت النتائج العامة .

المقدمة

الحمد لله فاطر السموات والأرض، جاعلها آياتٍ ناطقاتٍ بعظمته، رفع منار السنة، وأعلى مكانتها، و صلى الله وسلم على من انتقاه مرسلاً بالهدى ودين الحق.

وبعد:

العربية أشرف اللغات قدراً ونظماً وتعبيراً، شرفها الله تعالى بالقرآن، فحملته وبلغته بآتم مقتضى المقصود لما لها من خصائص وميزات أجّلها النحو بتقنين سمّت كلام العرب، فكان نظاماً يأتلف به كلامهم، يبحث فيما يدل عليه التركيب النحوي من خلال التحكم في الآليات التي تحكم النظام داخل الجملة، النظام هنا هو مخزون العلاقات التي تنظم من خلالها المكونات في تركيب معين ينقسم في شقين، أحدهما التركيب، والآخر الدلالة المعنوية لذلك التركيب. هذا ما سيحاول بحثي الجمع بينهما للملمة جوانب النظام في الجملة العربية من خلال المقابلة بين شقيه، والاهتمام بعلاقة المبنى والمعنى. دراسة الحديث عبادة يتقرب بها الدارس إلى الله تعالى، الحديث النبوي مهل للشاهد اللغوي لما لنصوصه من رفعة بيانية، فكانت العناية به مطلباً يجمع مقاصد الدنيا والآخرة، فلزم تخصيص أصح كُتبه بالدراسة الوافية الشاملة لنحوه وصرفه وأساليبه ودلالاته، من هنا اعتنى العلماء بصحيح البخاري عناية كبيرة فاقت عناية النحويين، فالدراسات النحوية التي تناولت الصحيح قليلة قياساً بالدراسات الدينية.

هذا البحث من بحوث النحو، وقد جعل عنوانه: (الأساليب الإفصاحية في الحديث الشريف في صحيح البخاري) وسوف يقوم الدارس بالتركيز خلال هذه الدراسة على الأساليب الإفصاحية في الأحاديث التي أوردها صحيح البخاري.

الأساليب الإ فصاحية تُعبّر عن إنفعالات المتكلم، وتكشف عن موقف إنفعالي، وتُفصِح عن مشاعر المتكلم باستعمال تراكيب نحوية معينة، من ذلك أبنية اسم الفعل، واسم الصوت، والتعجب، والمدح، والتدبة، والاستغاثة، والتحذير والإغراء، إذن هي أساليب تشحن التركيب الذي تحل فيه بقيم نفسية إنفعالية تتعلق بحديث الأحاسيس الداخلية لأنها لا تستخدم إلا وهي مُلتبسة بعدد من المشاعر في هذا الأفضى، تتشابه الأساليب بحملها معاني الدقة والغزابة والعمق الداخلي، فهي تؤدي المعاني الكبيرة بألفاظ قليلة مختصرة.

تُركّز الدراسة على أساليب الجملة الإ فصاحية من خلال جمع الآراء حولها، وتطبيق ما توصل إليه نظرياً على الحديث النبوي في صحيح البخاري لتوقع أن يكون الحديث النبوي ممثلاً بالجمال الإ فصاحية، فهو ينطوي على مشروع يفتضي خطاباً معيناً يرمي إلى تحميل اللغة مؤثرات تؤدي قصد نشأتها، وتبلغ سامعها بآتم وأكمل الفهم.

سأجهدُ أحاولُ ربط الجانب النحوي المتمثل باللفظ والقاعدة بالجانب الدلالي المتمثل بالمعنى والمفهوم، إعتماًداً على مُعطيات الدرس النحوي الرامي إلى تلازم الجانبين، وتعاونيهما الخادم لكل مُقتضيات الحدث اللغوي.

أسباب اختيار الموضوع وأهدافه:

- 1- محبة تحقيق غائية العمل، فالرائع ما يُفيد وينفع ولا أنفع وأروع من دراسة وحي الرسول الكريم.
- 2- الرغبة في التبحر بمقاصد ووسائل الخطاب النبوي الشريف.
- 3- الرغبة بإسقاط مفهوم جديد من مفاهيم الجملة العربية على صحيح البخاري لإظهار الدلالة التأثيرية للجملة الإفصاحية من خلال قول الرسول الكريم، المرتبط بقيم انفعالية، يُثير ارتباطها بصيغ مسكوكة المشاعر الإنسانية لدى السامع، من ثم تتحقق قصديّة الخطاب النبوي الخاصة كاملة.
- 4- ربط النحو بالدلالة اعتماداً على أن النحو وصنف لعلاقات تحكم عناصر الجملة الواحدة، ومن ثم التوصل إلى نتيجة يدرك القارئ من خلالها غرض توظيف الجملة الإفصاحية في الخطاب النثري.
- 5- كما أنه لا توجد دراسة نحوية واسعة في صحيح البخاري كهذه الدراسة، وأيضاً لم تُصادف - على حد علمنا - دراسة للجملة الإفصاحية، في المستوى النثري، فكل الدراسات التي وقّعنا عليها تدرس الجملة الإفصاحية في المستوى الشعري.

حُدُودُ الدِّرَاسَةِ:

بَعْدَ الاِطْلَاعِ عَلَى مَا خُطَّ فِي نَحْوِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ارْتَأَيْتُ دِرَاسَةَ الْحَدِيثِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ فَخَصَصْتُ دِرَاسَتِي فِي الْجُمْلَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّحْوِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ فَقَطْ مَعَ رِبْطِ الْمَعْنَى بِالذَّلَالَةِ بِالتَّرَكِيبِ الْإِفْصَاحِيِّ الْمُسْكُوكِ، وَذَلِكَ دُونَ الْخَوْضِ بِغَمَارِ الْعُلُومِ الْآخَرَى مَا أَمَكَّنِي.

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ:

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ ذَاتُ الصَّلَةِ بِالْمَوْضُوعِ - عَلَى حَدِّ عِلْمِ الدَّارِسِ - هِيَ:

- 1- أَسَالِيبُ الْجُمْلَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ - دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ فِي دِيَوَانِ الشَّابِي - إِعْدَادُ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْقَادِرِ مَرْعِي الْخَلِيلِ - مَكْتَبَةُ جَامِعَةِ مُؤَتَّة، وَهِيَ فِي مَسْتَوَى الشَّعْرِ الْمُخْتَلَفِ عَنِ الْمَسْتَوَى النَّثْرِيِّ النَّبَوِيِّ الرَّامِي التَّأْثِيرَ فِي سَامِعٍ نَشَأَ الْخَطَابُ لِأَجْلِهِ.
- 2- الْأَسَالِيبُ الْإِفْصَاحِيَّةِ فِي دَوَاوِينِ شُعَرَاءِ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرِ، دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ - رِسَالَةُ دَكْتُورَاه - إِعْدَادُ عَمَّارَةَ مُحَمَّدٍ الْمِيسَاوِي أَبُو زَيْدٍ - كُتَيْبَةُ دَارِ الْعُلُومِ - جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ.
- 3- الْأَسَالِيبُ الْإِفْصَاحِيَّةِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ وَالْأَصْمَعِيَّاتِ - دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ - رِسَالَةُ دَكْتُورَاه - إِعْدَادُ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَلِيمِ - كُتَيْبَةُ دَارِ الْعُلُومِ - جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ.
- 4- الْأَسَالِيبُ الْإِفْصَاحِيَّةِ فِي دَوَاوِينِ شُعَرَاءِ النَّقَائِصِ - دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ - رِسَالَةُ دَكْتُورَاه - إِعْدَادُ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ فَتْحِي الْهَادِي.

بَعْدَ التَّمَعُّنِ فِي هَذِهِ الْبُحُوثِ وَجَدْتُهَا لَا تَتَعَرَّضُ لِلْجُمْلَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ فِي الْمَسْتَوَى النَّثْرِيِّ، إِنَّمَا دَرَسَتْ الْجُمْلَةَ الْإِفْصَاحِيَّةَ فِي الْمَسْتَوَى الشَّعْرِيِّ.

مِنْهُجُ الدِّرَاسَةِ:

تَقْتَضِي طَبِيعَةُ الْبَحْثِ اعْتِمَادَ الْمَنْهَجِ الْوَصْفِيِّ الْإِحْصَائِيِّ وَالْمَنْهَجِ التَّحْلِيلِيِّ، الْمَنْهَجُ الْوَصْفِيُّ يُسَجِّلُ الْوَقَائِعَ بَعْدَ رَصْدِهَا كَمَا هِيَ دُونَ دِرَاسَةٍ أَوْ تَحْلِيلٍ، أَمَّا الْمَنْهَجُ الْإِحْصَائِيُّ، فَأَهْدَفُ بِهِ إِلَى إِبْرَازِ الْجُمْلِ الْإِفْصَاحِيَّةِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَرَبَطَ عَدِيدَهَا بِدَلَالَاتٍ مَخْصُوصَةٍ مِنْ حَيْثُ الْغَرَضُ وَالْهَدَفُ مِنْ اسْتِخْدَامِهَا فِي السِّيَاقِ، أَمَّا الْمَنْهَجُ التَّحْلِيلِيُّ، فَهُوَ مَا سَيَسْمَحُ بِرَبْطِ نَتِيجَةِ الْوَصْفِ وَالْإِحْصَاءِ بِمَا تَرْمِي إِلَيْهِ الْجُمْلَةُ الْإِفْصَاحِيَّةُ مِنْ مَدْلُولَاتٍ تَأْثِيرِيَّةٍ لُغَوِيَّةٍ فِي ذَاتِ الْمُتَلَقِّي، مِمَّا سَيَجِدُ لَنَا السَّمَاتِ الْأُسْلُوبِيَّةَ وَالتَّرْكِيبِيَّةَ الْخَاصَّةَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كَوْنَهُ مُسْتَوًى نَثْرِيًّا حَامِلًا غَايَاتٍ قَصْدِيَّةً بِالْغَةِ.

وعند ورود حالة إفصاحية واحدة في أكثر من حديث فُتَتْ بِإِثْبَاتِ نَصِّ حَدِيثِ الْحَالَةِ الْأُولَى وَفَقَ تَسْلُسُلِ أَحَادِيثِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَاكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ أَرْقَامِ الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى لِلِإِجَازِ، كَمَا حَاوَلْتُ شَكَلَ كُلِّ الْكَلِمَاتِ فِي الْبَحْثِ شَكْلًا تَامًا إِلَّا أَنَّ الْمَشْرَفَ أَشْفَقَ عَلَيَّ لِضَيْقِ الْوَقْتِ وَطُولِ الْجَهْدِ فَاكْتَفَيْتُ بِضَبْطِ ثَلَاثِينَ صَفْحَةً، وَضَبْطَ مَا يُعِينُ الْقَارِئَ عَلَى إِدْرَاكِ قَصْدِي بِدَقَّةٍ فِي بَاقِي الْبَحْثِ، أَمَّا الشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ فَمَشْكُولَةٌ كُلُّهَا.

هَذَا جَهْدِي وَهُوَ جَهْدٌ مُقِلٌّ، فَإِنْ أَصَبْتُ فَبِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِي وَمِنْ

الشَّيْطَانِ.

خُطَّةُ الْبَحْثِ:

تَكُونَتْ خُطَّةُ الْبَحْثِ مِنْ مُقَدِّمَةٍ وَتَمْهِيدٍ وَخَمْسَةِ فُصُولٍ، ثُمَّ خَاتِمَةٍ.

وَقَدْ تَنَاقَلَ الدَّارِسُ فِي التَّمْهِيدِ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ:

1- تَعْرِيفُ وَجِيزٌ بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

2- الْجُمْلَةُ: مَفْهُومُهَا وَأَفْسَامُهَا لَدَى النُّحَاةِ.

3- أَسَالِيبُ الْجُمْلَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ، تَوْضِيحٌ وَتَحْدِيدٌ.

وَسَيُقَسَّمُ الْبَحْثُ عَلَى خَمْسَةِ فُصُولٍ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

الفصل الأول: خالفة الإخالَة:

المبحث الأول: الحالة في نص الحديث.

المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي.

الفصل الثاني: خالفة الصوت:

المبحث الأول: الحالة في نص الحديث.

المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي.

الفصل الثالث: خالفة التعجب:

المبحث الأول: الحالة في نص الحديث.

المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي.

الفصل الرابع: خالفة المدح والذم:

المبحث الأول: الحالة في نص الحديث.

المبحث الثاني: الحالة في النص النحوي.

الفصل الخامس: الندبة والاستغاثة والتحذير والإغراء:

المبحث الأول: الحالات في نص الحديث.

المبحث الثاني: الحالات في النص النحوي.

الخاتمة.

التمهيد

- 1- تَعْرِيفٌ وَجِيزٌ بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.
- 2- الْجُمْلَةُ، مَفْهُومُهَا وَأَقْسَامُهَا لَدَى النُّحَاةِ.
- 3- أَسَالِيبُ الْجُمْلَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ، تَوْضِيحٌ وَتَحْدِيدٌ.

63- المخزومي، مهدي، **في النحو العربي، نقد وتوجيه**، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،

ط1، 1964م.

64- المقدسي، ابن طاهر، **شروط الأئمة الستة**، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مطبعة القدسي،

القاهري، مصر، 1970م.

65- م م، لويس، **اللغة في المجتمع**، ترجمة: تمام حسان، مراجعة: إبراهيم أنيس، دار إحياء الكتب

العربية، مصر، 1959م.

66- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، 1968م.

67- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،

دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1955م.

68- ابن الناطم، بدر الدين بن مالك، **شرح ألفية ابن مالك**، تصحيح: محمد بن سليم اللبابيدي،

منشورات ناصر خسرو، 1312هـ.

69- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، **إعراب القرآن**، تحقيق: زهير غازي

زاهد، عالم الكتب- مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 1985م.

70- ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين

، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،

لبنان، ط1، 1994م.

71- المباحث المرضية المتعلقة بـ(من) الشرطية، تحقيق: مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق،

سوريا، ط1، 1987م.

72- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1985م.

73- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري،

تقديم: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م.

المراجع الأجنبية:

OGDEN, AND, RICHARDS, The meaning of meaning Aharvest, HBJ, Harcourt Brace Jovanovich, New York and London, 1923.

Abstract

the affective methods in Al-bukhari s sahih of the prophetic hadith an applied syntactic study

This research aims at inspecting the affective methods in Al-Bukhari's Sahih in theory and practice and in accordance with the concept of affective method. The thesis also inspects the impact of employing said method to postulate the implications of the Prophetic speech that is essentially based on the purpose of effecting the receptor.

The thesis divided into: an introduction, preface, and five chapters. The introduction tackles the objectives and methods of the research. In addition to this, I introduced Bukhari's Sahih as well as the concept of the 'affective method'. Alternately, each of the five chapters tackles a certain style of the 'affective method.' Accordingly, each chapter has a theoretical part which elucidates the method and a practical one which applies said method on Bukhari's Sahih. Finally, the thesis ends with a conclusion which demonstrates the final results.